بيان السودان أمام الدورة الخامسة لمؤتمر الأمم المتحدة لإنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل الأخرى بالشرق الأوسط

18 - 22 نوفمبر 2024م - نيويورك

شكرا السيد الرئيس

أتقدم لكم سعادة السفير سيدي ولد محمد المندوب الدائم لموريتانيا بخالص التهاني بمناسبة توليكم لرئاسة الدورة الخامسة لمؤتمر الأمم المتحدة لإنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل الأخرى بالشرق الأوسط، كما أود أن أعرب عن تقديرنا لسعادة المندوب الدائم لليبيا الشقيقة السيد الطاهر السني، على جهوده المقدرة والحثيثة للدفع قدماً بأعمال المؤتمر، مواصلة لما حققه الأشقاء في الأردن والكويت ولبنان خلال الدورات السابقة.

كما أتقدم بالشكر للامي نالعام للأمم المتحدة، وللسيدة/ ايزومي ناكاميتسو، الممثل السامي لشئون نزع السلاح، على مشاركتها، ولا يفوتنا أن نشكر الدول المودعة روسيا وبريطانيا، والدول النووية الأخرى الصين وفرنسا والحضور الكريم من ممثلي المنظمات الدولية.

السيد الرئيس

تشهد منطقة الشرق الأوسط تدهورا امنيا مريعا يعصف بالمنطقة ويهدد السلم والامن الدوليين، وذلك بسبب جرائم الإبادة الجماعية التي ترتكبها القوة القائمة بالاحتلال في الأراضي الفلسطينية وفى لبنان وسوريا حيث تجاوزت اعداد الضحايا 50 الف، غالبهم من النساء والأطفال، في انتهاك صارخ للقانون الدولي والقانون الإنساني الدولي، وأود ان أؤكد على تضامن السودان مع اشقائه في فلسطين ولبنان وسوريا، ودعم السودان لحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها

القدس الشرقية، ونؤكد ان السلام الشامل والدائم في منطقة الشرق الأوسط لن يتحقق الا بانتهاء الاحتلال الإسرائيلي الكامل لجميع الأراضي العربية المحتلة بما فيها الجولان السوري، وانفاذ قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة وكذلك القرارات التي تؤكد على حق الشعب الفلسطيني في ممارسة جميع حقوقه غير القابلة للتصرف.

وبما ان السلم والامن في منطقة الشرق الأوسط كل لا يتجزأ، لابد من الإشارة في هذا السياق الى الأوضاع الكارثية التي تمر بها بلادي بسبب حرب العدوان اللعينة التي تشنها مليشيا الدعم السريع المتمردة ومجموعات المرتزقة المدعومة محليا وإقليميا، والمؤامرة التي تستهدف النيل من وحدة السودان وسلامة أراضيه والسيطرة على قراره السياسي ونهب موارده، كما تسعي لتغيير تركيبته الديموغرافية.

وننا شد دول المنطقة ودول العالم المحبة للسلام للسعي لوقف هذه الحرب عبر منع وصول السلاح للمليشيا ووقف التهجير القسري للسكان والايفاء بالتعهدات الإنسانية العاجلة، والمساهمة في إعادة بناء ما دمرته الحرب.

يزيد من تعقيد هذه الأوضاع الصراعات الجيوسياسية التي يشهدها العالم من حولنا، والتهديدات التي تصدر تارة واخري من قبل الكيان الإسرائيلي بشأن إمكانية استخدام السلاح النووي في حربه غير المشروعة على المدنيين الأبرياء، الامر الذي يشير الى الازدراء بالميثاق ما يستدعي ضرورة المسائلة، ووضع كافة منشآته النووية تحت رقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية اسوة بغيره من الدول.

السيد الرئيس

إن الظـروف الأمنيـة المعقـدة التـي اشـرنا اليهـا ومـا يصـاحبها مـن جهـود مقـدرة لبنـاء الثقـة وخفـض المخـاطر النوويـة لا يمكـن ان تكـون بـديلا ولا يجـب ان يـتم التـذرع بهـا لتـأخير الشـروع فـي إنفـاذ تـدابير فعالـة لنـزع السـلاح النـووي، وفقـا للمـادة السادسـة مـن معاهـدة منـع الانتشـار النـووي، حيـث ان إحـلال السـلم والأمـن والاسـتقرار فـي العـالم لا يمكـن أن يتحقـق مـع وجـود الأسـلحة النوويـة وغيرهـا مـن أسـلحة الـدمار الشـامل، ممـا يفـرض علـي الـدول الحـائزة تخلـيص البشـرية مـن تلـك الأسـلحة بشـكل شـفاف ومسـتدام تحـت رقابـة وتحقـق دوليـين ووفقـاً لبرنـامج زمنـي مُحـدد وقابـل للقيـاس، وتسـخير الإمكانـات الماديـة والبشـرية الهائلـة المخصصـة لهـذه الأسلحة غير الإنسانية من أجل التنمية.

ان انعقـاد الـدورة الخامسـة للمـؤتمر يعتبـر تأكيـدا علـى رغبـة دول الإقلـيم وجـديتها فـي انشـاء المنطقـة الخاليـة مـن الأسـلحة النوويـة وغيرهـا مـن أسـلحة الـدمار الشـامل الأخـرى، فـالبرغم مـن التراجـع علـى مسـتوي الالتزامـات الدوليـة بشـأن نـزع السـلاح النـووي والفشـل المتكـرر لمـؤتمرات المراجعـة الخاصـة باتفاقيـة منـع الانتشـار النـووي، والجمـود الـذي صـاحب مـؤتمر نـزع السـلاح، يـأتي الانتظـام فـي عقـد هـذا المـؤتمر كبارقـة امـل وخطـوة مهمـة تجاه تعزيز السلم والامن الإقليميين والدوليين.

و كمـا هـو معلـوم فـان اتفاقيـات انشـاء المنـاطق الخاليـة مـن الأسـلحة النوويـة تمثـل احـدى الركـائز الهامـة والمعـززة للسـلم والامـن حـول العـالم، وبمـا أن

القرار الخاص بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط كان ولا يزال جزءاً من صفقة التمديد اللانهائي لمعاهدة منع الانتشار النووي، فإنه لأمر مؤسف أن تظل بعض الأطراف في منطقة الشرق الأوسط معارضة لهذا القرار وترفض المشاركة في المؤتمر الذي اقرته الأمم المتحدة وتوافقت عليه دول المنطقة، فضلاً عن أن هذه الأطراف لا تزال رافضة للانضمام لمعاهدة منع الانتشار النووي وترفض إخضاع برامجها ومنشآتها النووية لرقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية ويمثل هذا المسلك خرقاً للقانون الدولي، وتهديداً للسلم، والأمن الإقليمي والدولي.

السيد الرئيس

يؤكد السودان على دعمه الكامل لهذا المؤتمر ولكل الجهود الدولية الرامية لإنشاء المنطقة الخالية بالشرق الأوسط، وردا على ما جاء في خطاب الدعوة لهذا المؤتمر، اود ان أشارك معكم بعض الآراء والأفكار التي نتطلع ان تسهم في دفع جهودنا الجماعية لإنجاح المؤتمر وتحقيق أهدافه بالتوصل الى صك قانوني يتم بموجبه انشاء المنطقة الخالية بالشرق الأوسط:

أولا: إذا اخذنا في الاعتبار التعقيدات الأمنية والسياسية في منطقة الشرق الأوسط والعالم من حولنا، فان ما حققه المؤتمر من توافق على قواعد الإجراءات، والمناقشات المعمقة حول المبادئ العامة والاهداف والالتزامات الأساسية والتحقق والاستخدامات السلمية والتعاون الفني،

يعتبر تقدما ملموسا في الاتجاه الصحيح.

ثانيا: ربما تكون هناك حاجة لتوثيق هذه المناقشات بشكل أكثر تفصيلا بحيث تعكس التقارير ما يتم التوافق عليه وما يحتاج لمزيد من النقاش والتفاوض، كما يمكن ان تمثل هذه التقارير مرجعية قانونية شارحة ومفسرة لاي نصوص قانونية تتم صياغتها في وقت لاحق.

ثالثا: يظل غياب أحد الاطراف عن اعمال المؤتمر عاملا معطلا ومثبطا لبعض الأطراف في المنطقة، ولكننا ندعم التوجه العام بأهمية المضي قدما في المناقشات المهمة والمعمقة نظرا للمخاطر الكارثية لوجود هذه الأسلحة وتزايد احتمالية استخدامها في ظل التدهور المتواصل للأوضاع الأمنية واحتمال تحولها لصراع إقليمي شامل، الامر الذي يحتم علينا مضاعفة الجهود الرامية للتخلص من هذه الأسلحة وانشاء المنطقة الخالية في الشرق الأوسط.

رابعا: يرتبط احراز تقدم في اعمال المؤتمر بالإعداد الجيد، والعمل وفق خارطة محددة، ولذا فإننا ندعم التوجه لإعداد قائمة بكل الموضوعات التي يمكن ان تكون جزءا من الصك القانوني المنشئ للمنطقة، ومن ثم يتم التفاوض بشأن وضع الإطار الزمني الملائم لمناقشتها مع مراعاة المواقف المتباينة للدول بشأن التوقيت المناسب للشروع في عملية الصياغة النهائية.

خامسا: الحاجة لحشد الدعم الدولي للمؤتمر وللقرار الخاص بإنشاء المنطقة الخالية بالشرق الأوسط، والتأكيد على ان المؤتمر تعبير عن الإرادة الدولية، ويمثل منبرا حرا وشفافا تستعرض فيه دول المنطقة مختلف وجهات النظر بشأن القضايا والموضوعات المطروحة للنقاش، كما نؤكد على ضرورة نشر الوعي العام على المستوي المحلي والوطني بأهمية انشاء المنطقة.

ختاما السيد الرئيس

لا يفوتنا ان نتقدم بخالص الشكر لقطر الشقيقة على كريم استضافتها لفعالية جانبية غير رسمية اتاحت الفرصة لمناقشات صريحة ومعمقة عن تفعيل اعمال المؤتمر وأنجع السبل لتحقيق الغايات المطلوبة.

ونجدد التهنئة لكم السيد الرئيس، ونثق في حسن ادارتكم لأعمال المؤتمر، ونعرب عن كامل دعمنا لكم، ونجدد التأكيد على استعدادنا للانخراط بشكل إيجابي في المناقشات المواضيعية.

مع خالص الشكر والتقدير